

كلمة في وداع البروفيسور راوهوت  
بالجامعة الألمانية للتكنولوجيا في عُمان  
1434/5/29 هـ الموافق له 2013/4/10 م

## بسم الله الرحمن الرحيم

المحتضني به الصديق الأستاذ راوهوت  
الأساتذة الأحباء  
المسؤولون في الجامعة  
الطلاب الأعزاء

تَهْمَنِي فِي هَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ ، مَنْسَابَةٌ تَوَدِيعِ الرَّئِيسِ الْبَرُوفِيسُورِ  
رَاوَهُوتِ عِدَّةَ أُمُورٍ :

أَوَّلُ تِلْكَ الْأُمُورِ التَّأَكِيدِ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْإِعْزَازِ الَّذِي أُكْنُهُ  
لِلْأَسْتَاذِ رَاوَهُوتِ ، وَهِيَ صِدَاقَةٌ تَعُودُ إِلَى أَعْوَامٍ قَبْلَ نَشْأَةِ هَذِهِ  
الْجَامِعَةِ لَقَدْ عَرَفْتُهُ رَئِيسًا لْجَامِعَةِ أَخْن. وَشَهِدْتُ عَلَى جُهْدِهِ  
الْفَائِقِ فِي إِبْرَازِ مَشْرُوعِ التَّعَاوُنِ. كَمَا شَهِدْتُ عَلَى صَدَاقَتِهِ  
وَإِخْلَاصِهِ وَوَفَائِهِ لَيْسَ لِلْفِكْرَةِ وَالْمَشْرُوعِ وَحَسَبٍ ؛ بَلِ  
وَلِشَخْصِي الضَّعِيفِ ، وَأَنَا الْمَائِلُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَطُلُ هَذِهِ الصَّدَاقَةُ ،  
وَهَذِهِ الْمَحَبَّةُ ، بَاقِيَةً كَمَا تَبْقَى الْغَرْسَةُ يَانَعَةُ الَّتِي اسْتَوَتْ عَلَى  
سَوْقِهَا وَصَارَتْ شَجَرَةً مَزْدَهْرَةً وَمُتَمِرَةً ، وَهَذِهِ الْأَزْهَارُ وَالثَّمَارُ  
تَتَمَثَّلُ فِي هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ وَالْفَتَيَاتِ الَّذِينَ وَاللَّوَاتِي تَلَقَّوْا الْعِلْمَ عَلَى  
يَدَيْهِ ، كَمَا اسْتَمْتَعُوا بِإِدَارَتِهِ وَنَتَائِجِ جُهْدِهِ. أَنَّهُ عَهْدٌ عَلَى الْوَفَاءِ  
لِهَذَا الرَّجُلِ الْفَاضِلِ الَّذِي شَارَكَ فِي تَأْسِيسِ ، وَرَعَى الْمَشْرُوعَ  
الْوَالِدِ حَتَّى وَصَلَتْ الْجَامِعَةُ إِلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ نَضَارَةٍ  
وَسَمْعَةٍ عَالِيَةٍ ، تَبَشِّرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ الْوَاوَعِدِ.

وَتَانِي تِلْكَ الْأُمُورِ الَّتِي تَبْقَى لِلْبَرُوفِيسُورِ رَاوَهُوتِ ، وَلِسَائِرِ  
الْمَشَارِكِينَ فِي التَّأْسِيسِ ؛ وَأَعْنِي بِهَا التَّقَالِيدَ الرَّاسِخَةَ وَهِيَ أَهَمُّ  
أُمُورِ التَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ ، وَالَّتِي أَسْهَمَ الرَّئِيسُ رَاوَهُوتِ فِي إِرْسَائِهَا  
وَمِنْ مَوْقِعِهِ الْمُنْتَدِمِ بِاعْتِبَارِهِ رَئِيسًا لِلْجَامِعَةِ ، يَحْنُو عَلَيْهَا حَنُوقُ  
الْأَبِ عَلَى وُلْدِهِ ، وَحَنُوقُ الْعَارِفِ بِمَا أَنْتَجَ ، وَالْحَرِصِ عَلَى

الحاضر كما على المستقبل للفكرة والمشروع عندنا في ثرائنا قول ماثور هو : (اعمل لأخرتك كأنك تومت غدا ، واعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا) والعيش الأبدى في وجهة النظر الألمانية يتمثل في إرساء التقاليد التي تضمنه النجاح والدوام ؛ وهي خلاصة الجهد العاقل والمخصّص الذي قام به البروفيسور راوهوت منذ اللحظة الأولى.

**وثالث** تلك الأمور ، أو ثالثة تلك الإنجازات ، التعاون الكبير الذي قام بين المؤسسة الجامعية في ألمانيا ، والقطاع التعليم العالي في سلطنة عمان وهو تعاون سيظل مثالا يحتذى ، ونرجو أن تمتد أغصانه إلى سائر بلدان الحوار العربي ، وهذا أمر مهم لعمان ولألمانيا ، وللعلاقات الراقية العربية - الألمانية.

**ورابع** تلك الأمور النافذة الجديدة في التقدم العلمي في العالم العربي. وقد بدأت جامعتنا تنهض ته وله وبالطبع فقد كان للبروفيسور راوهوت دور رائد فيه. ولا يحتاج الرئيس راوهوت شخصيا إلى المزيد من الأمجاد ، فقد كان قبلها رئيسا لجامعة اخن لكننا نحن في عمان والعالم العربي نحتاج إلى هذا النموذج المتميز للجامعات الخاصة في التعليم المتقدم ، والروح الرسالي والبناء. ولا تنافس في الحقيقة والواقع في عالم اليوم إلا في التعليم المتقدم ومخرجاته وأثاره على الشباب وعلى البلدان.

لقد كانت سنوات الصديق راوهوت في الجامعة ، سنوات جهد وثقة وتفتح وتقدم كانت سنوات مليئة بالعمل ، ومليئة بالصعوبات. ولولا ثقة البروفيسور راوهوت وزملائه وتلامذته بما كانوا يقوموا به لما كان هذا البناء الشامخ الذي ننعم جميعا بظلاله الوارفة. وأنا شديد الاعتزاز بثقة جلالة السلطان المعظم - حفظه الله ورعاه - التي تمثلت في مباركته لنا بالزيارة تقديرا وثقة ، وأقبال المسؤولين الألمان الكبار (في عهد الرئيس راوهوت) على زيارة الجامعة ، وإظهار الدعم لها.

لهذه الأسباب كلها ، وفي طليعتها الثقة والصدقة ، نحتفل اليوم بوداع البروفيسور راوهوت ، وداع حضور ووفاء وصدقة ، وليس وداع غياب أو مجاملة أو إنكار. فلتحيي الجامعة ولتزدهر بإذن الله وتوفيقه. وليبقى الأستاذ راوهوت علما على هذا النجاح

. {فأما الزبدُ فيذهبُ جُفَاءً ، وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكثُ في الأرضِ} .

أرجو من السادة الحاضرين أن يُحيوا معي في التصفيق واقفين ؛  
وأن تحيوا البروفيسور راوهوت ، وأن تتمنوا له حياة وأدعة  
على مدى العقود المقبلة.

شكراً لاستماعكم ،  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.